انواع تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية: دراسة بحثية

(Kinds of the *Qur'ānic* exegeses by Prophetic *Sunnah:* A research Study)

* الدكتور محمد سعيد

** الدكتور رب نواز

*** الدكتور محمد اقبال

Abstract

Sunnah of Prophet Muhammad (Peace be upon him) is amongst the major sources of *Qur'ānic* exegesis. This article deals with the kinds of *Qur'ānic* exegesis by the Prophetic *Sunnah*. It classifies this interpretation into two main categories: first is the direct and clear elucidation of the *Qur'ānic* words and phrases, second is indirect *tafsīr* of the *Qur'ānic* verses and concepts. It discusses and explores various kinds of referred *tafsīr*.

Keyword: *Qur'ānic* exegesis, Prophetic *Sunnah*, Quran

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمن نذيرا، وبشر به المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيرًا، والصلاة والسلام على من أرسله ربه شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا .. أما بعد: فإن كتابَ الله تعالى وسنة نبيه -ﷺ-؛ فيهما العصمة من الضلالة، والسلامة من الغواية، وإليهما المفزع عند ورود الشبهات، وهما ينبوع العلم، وكلية الشريعة، وعمدة الملة. وهما لطالب العلم كالجناحين للطائر لا يطير إلا بهما، لا يترك ما جاء فيهما لقول أحد من الأنام، ولا تأخذه في نصرتهما ملامة اللوام، بل هما أجلُّ في صدره من أن يقدِّم عليهما رأيًا فقهيًا، أو بحثًا جدليًا، أو غيرهما. فما دام الكلام عن التراث الحديثي وأئمة المحدثين، فللسنة دور أساسي في ذلك، كيف لا؟ ورحى المحدثين دائرة حولها، ومن هذا المبدأ كان ينبغي أن نبدأ بذكر انواع تفسير القرآن بالسنة، لأن السنة هي المصدر الثاني

* الدكتورة من كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية العالمية – اسلام آباد

* * الاستاذ المساعد بقسم الدراسات الاسلامية، جامعة هايي ثيك ثيكسلا

***مدير المدرسة المتوسطة الحكومية، زهير آباد، چشتيان، بهاولنگر

للتفسير المأثور[1]، وهكذا للإسلام باعتباره تشريعا، ويجدر بنا قبل البدء بانواع السنة أن نعرف بـ التفسير النبوي ،وبيان ذلك فيما يلي من السطور:

التفسير النبوي في الاصطلاح: "ما ورد عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير في بيان معاني القرآن الكريم".[2] ومن المعلوم أن الرجوع إلى التفسير النبوي في بيان معاني كلام الله عز وجل أسلمُ الطرق وأقربها لفهم الآية على وجهها الصحيح. وقد قال الإمام الشافعي في اهمية التفسير النبوي على صاحبها الصلوة السلام: جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة وجميع شرح السنة شرح للقرآن".[3] ويقول الإمام ابن تيمية[4]: "فإن قال قائل: فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب: أن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، فين أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له"[5] وايضا قال: قد اتفق الصحابة والتابعون لهم بإحسان وسائر أئمة الدين أن السنة تُفسّر القرآن وتبينه وتدلّ عليه وتُعبر عن مجمله وأنها تُفسّر مجمل القرآن من الأمر والخبر.[6]

صُور التفسير النبوي

كما ذكرنا في تعريف التفسير النبوي يمكن نُقسم التفسير النبوي على ثلاث صورٍ على النحو الآتي:

---

1 هو علم يُفهم به كتاب الله المُنَزَّل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه۔ يُنظر: الامام بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن (بيروت، دار المعرفة، 1376ھ/ 1957م)،2: 287۔

2 خالد بن عبد العزيز الباتلي، التفسير النبوي مُقَدِّمَةٌ تَأْصِيْلِيَّةٌ مَعَ دِرَاسَةٍ حَدِيثِيَّةٍ لِأَحَادِيْثِ التَّفْسِيْرِ النَّبَوِيِّ الصَّرِيح، (أصل الكتاب: دكتوراه من جامعة الإمام بالرياض۔ الرياض، المملكة العربية السعودية، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، 1432ھ)،1: 55۔

3 الامام جلال الدين السيوطي، الإكليل في استنباط التنزيل، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1401ھ)، 1: 11۔

4 هو تقي الدّين أحمد بن عبد الحليم (661 – 728ھ الموافق 1263 – 1328م)، يُعرف بـ ابن تيمية، لُقّب بـ شيخ الإسلام، له تمهّر في كثير من العلوم۔ من كتبه: الجمع بين النقل والعقل، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية ۔۔۔ يُنظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (بيروت، دار ابن كثير، 1406ھ) 8: 142 – 143 خير الدين الزركلي، الأعلام (دار العلم للملايين، 2002م)، 1: 144 – 145۔

5 الامام ابن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى (المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416ھ) 13: 363۔

6 الامام ابن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، 17: 432۔

اولاً - التفسير النبوي القولي ما ورد عن النبي ﷺ في تفسير الآية أو الكلمة القرآنية مثال ذلك ما جاء عن عدي بن حاتم رضي الله عنه[7] قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ: الْيَهُودُ. وَالضَّالِّينَ: النَّصَارَى".[8]

ثانياً – التفسير النبوي الفعلي وهو مشتمل على افعال النبي ﷺ مبيّنا للآيات القرآنية ومثاله ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت قول الله تعالى:{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}،[9] صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ" لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: "فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ[10] قول الله تعالى:{تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}،[11] فهذا مثال للتفسير النبوي في تفسير هذه الآية المذكورة.

---

7 هو عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي، (المتوفى 68ھ/ 687م) كان صحابياً، معروف لاجل سخائه وذكائه۔ كان رئيس لقبيلة الطيئ في الجاهلية والاسلام۔ اسلم سنة 9ھ، وشهد فتح العراق، والجمل وصفين وغيرذلك۔ الزركلي، الأعلام، 4: 220۔

8 الإمام أبو الحسن الهيثمي، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، (دار الكتب العلمية)، رقم الحديث: 2279، 7: 255 إسناده حسن۔ الامام محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م) باب: ومن سورة فاتحة الكتاب، رقم الحديث: 2953، 5: 53۔

9 سورة الشعراء 26: 214۔

10 أخرجه الامام البخاري في صحيحه، باب تفسير القرآن، قول الله تعالى :{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}، رقم الحديث: 4770 6: 111 وأخرجه الامام مسلم في صحيحه، رقم الحديث: 208 في باب تفسير القرآن الكريم في نفس الآية، 1: 192۔

11 سورة المسد 111: 1 – 2۔

ثالثاً – التفسير النبوي التقريري فيه بيان لتقرير النبي ﷺ وأما مثاله فما جاء عن عمرو بن العاص رضي الله عنه[12]، قال: احتَلَمتُ في ليلةٍ باردةٍ في غَزوةِ ذاتِ السَّلاسِلِ فأشفَقتُ أنْ اغتَسِلَ فَأهلِكَ، فتَيَمَّمتُ، ثمَّ صَلَّيتُ بأصحابي الصُّبحَ، فذكروا ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: يا عَمرو، صَلَّيتَ بأصحابِكَ وأنت جُنُبٌ؟ فأخبَرتُه بالذي مَنَعَني مِنَ الاغتِسالِ، وقلتُ: إني سمعتُ اللهُ يقولُ:{ولَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}[13] (فَتَيمّمتُ ثم صلّيتُ)، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ ولم يَقُل شيئاً. فأقرّ النبي ﷺ استدلاله بالآية في تلك الحادثة وهذا يُفيد في فهم معناها.[14]

أنواع التفسير النبوي

ينبغي لنا أن نُقسّم التفسير النبوي الى النوعين لأن بيان الرسول ﷺ لمعاني القرآن الكريم يتفاوت في درجات البيان، على النحو الآتي: النوع الأول: التفسير النصي اللفظي، النوع الثاني: التفسير الموضوعي البياني، ثم نذكر تحت كل نوع اقسام مختلفة، وهي كالتالي:

النوع الأول: التفسير النصي اللفظي

وهو ما ورد عن النبي ﷺ من نص لفظي صريح في تفسير الآية. يقول الامام بدر الدين الزركشي[15]: "لطالب التفسير مآخذ كثيرة؛ أمهاتها أربعة ومنها الأول: النقل عن رسول الله ﷺ، وهذا هو الطراز الأول، لكن يجب الحذر من الضعيف فيه والموضوع، وقد صحّ من ذلك كثير، فمن ذلك: تفسير الظلم بالشرك[16] في

---

12 هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، (المتوفى 43هـ/ 664م) فاتح مصر، وأحد عظماء العرب وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم- كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبية- وولاه النبي ﷺ إمرة جيش ذات السلاسل وأمده ب أبي بكر وعمر- وله في كتب الحديث 39 حديثا- الزركلي، الأعلام، 5: 79-

13 سورة النساء 4: 29-

14 اخرجه الامام أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، باب إذا خاف الجنب البرد، أيتيمم؟ (دار الرسالة العالمية، 1430هـ) رقم الحديث: 334، 1: 249 حديث صحيح- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1424هـ) باب التيمم، 1: 329-

15 هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (794 - 745هـ الموافق 1344 - 1392م): من علماء الفقه والأصول- ولد وتوفي في مصر- من تصانيفه: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، البحر المحيط في أصول الفقه، وإعلام الساجد بأحكام المساجد --- الزركلي، الأعلام، 6: 60 – 61-

16 الامام بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، 1376هـ)، 2: 156-157-

قول الله تعالى:{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}[17] كما ورد في الحديث عن النبي ﷺ.[18] وهكذا تفسير القوة في قول الله تعالى:{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[19] بالرمي كما قال رسول الله ﷺ.[20]

ونُقسم هذا النوع إلى أقسام تالية، على النحو الآتي:

بيان المجمل في القرآن الكريم: وقد ورد في القرآن الكريم امثلته كثيرة، ومنها بيان النبي ﷺ لمواقيت الصلوات الخمس، وعدد ركعاتها، وكيفيتها، ولذا وقال ﷺ: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي".[21] وهكذا بيانه ﷺ لمناسك الحج:خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ.[22]

توضيح المشكل: ومثاله تفسير النبي ﷺ للخيط الأبيض والخيط الأسود في قول الله تعالى:{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ}[23] "إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ".[24]

تخصيص العام: من امثلته تخصيص الرسول ﷺ الظلم في قول الله تعالى:{الذين آمَنُواْ وَلَمْ يلبسوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}[25] بالشرك، فإن بعض الصحابة فهموا أَن الظلم مراد منه العموم، حتى قال: وأيّنا لم يظلم نفسه؟ فقال النبى ﷺ: "ليس بذلك، إنما هو الشرك".[26]

---

17 سورة الأنعام 6: 82-

18 الامام محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن الكريم، بَابُ {وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}، رقم الحديث: 4629، 6: 56-

19 سورة الأنفال 8: 60-

20 اخرجه الامام مسلم في صحيحه، بَابُ فَضْلِ الرَّمْيِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ، وَذَمِّ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ نَسِيَهُ، رقم الحديث: 1917، 3: 1522-

21 الامام أبو الحسن الدارقطني، سنن الدارقطني، رقم الحديث: 1069، 2: 10 الامام أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، باب الأذان، رقم الحديث: 1658، 4: 543 (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1414ھ/ 1993م) الامام أبو بكر البيهقي، السُنن الكبرى (بيروت، دار الكتب العلمية، 1424ھ)، باب من سها فترك ركنا عاد إلى ما ترك حتى يأتي بالصلاة على الترتيب، 2: 486-

22 الامام أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، رقم الحديث: 9524، 5: 204 الامام محيي السنة البغوي الشافعي، شرح السنة،(بيروت، المكتب الإسلامي، 1403ھ)، باب من أين يرمي، رقم الحديث: ،71949: 184-

23 سورة البقرة 2: 187-

24 أخرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ}، رقم الحديث: 1916، 3: 28-

تقييد المطلق: تقييد النبي ﷺ لليد في قول الله تعالى:{فاقطعوا أَيْدِيَهُمَا}[27] باليمين.[28]

توضيح المبهم أو تعيينه: كبيان لقول الله تعالى:{المغضوب عَلَيْهِم}[29] باليهود، وقول الله تعالى:{الضآلين}[30] بالنصارى.[31]

التفسير اللغوي: المراد منه أن يستفاد من السنة في بيان المعنى اللغوي للفظة من ألفاظ القرآن الكريم. ومن المعلوم أن هذا النوع لم يك موجها للصحابة رضي الله عنه؛ لأنهم عرب أقحاح، لم تشبهم عجمة أو لكنة، وقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، لهذا السبب هم لم يكونوا محتاجين إلى بيان الغريب ومعاني مفردات القرآن الكريم كحاجة الناس الذين جاءوا بعدهم، وإنما استفاد من هذا النوع من البيان من جاء بعد تأثر العربية عند العرب، وضعف اللسان بها، ومن امثلته ما رُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه،[32] أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ رضي الله عنهاحَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ فَانْظُرِي إِذَا أَتَى قَرْؤُكِ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ قَرْؤُكِ فَتَطَهَّرِي، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقَرْءِ إِلَى الْقَرْءِ".[33] هذا الحديث يفيد في بيان معنى القرء

---

25 الأنعام 6: 82-

26 الامام البخاري، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن الكريم، بَابُ {وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}، رقم الحديث: 4629، 6: 56-

27 سورة المائدة 5: 38-

28 الامام أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، رقم الحديث: 17247، 8: 470 والامام الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، 10: 295-

29 سورة الفاتحة 1: 7-

30 سورة الفاتحة 1: 7-

31 الإمام أبو الحسن الهيثمي، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، رقم الحديث: 2279، 7: 255 إسناده حسن- الامام محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، باب: ومن سورة فاتحة الكتاب، رقم الحديث: 2953، 5: 53-

32 هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي (المتوفى 22هـ/ 712م) صحابي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة- لم يدخل في شئ من الفتن- وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مصر فتزوّج وأقام بها سبع سنين- وعاد إلى المدينة فتوفي فيها- وهو أخو عبد الله بن البير- يُنظر الزركلي، الأعلام، 4: 226-

33 الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني في سننه (بيروت، المكتبة العصرية)، بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ، وَمَنْ قَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ فِي عِدَّةِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ، رقم الحديث: 280، 1: 72-

في اللغة، وأنه الحيض، ولا يمنع أن يكون للقرء معنى آخر في اللغة، ولذا اختلف الصحابة رضي الله عنه وهم العرب الفصحاء. تفسير القرء الوارد في قول الله تعالى:{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ}[34]؛ على قولين: الحيض والطُهر، فيكون من قبيل المشترك في اللغة.[35]

النوع الثاني: التفسير الموضوعي البياني

وهذا النوع مشتمل على ما نقل عن النبي ﷺ في بيان كلمة أو مفهوم ورد في القرآن الكريم وهذا النوع على قسمين:

التفسير الموضوعي غير الصريح: المراد منه أن يستفاد من السنة النبوية في بيان الموضوع الذي تضمنته الآية تقريراً أو تفصيلاً دون أن يكون في الحديث تفسير مباشر للآية الكريمة، فمثلاً رُويَ في قول الله تعالى:{فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}،[36] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً قَالَ: فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا.[37] وقد ورد في هذا المعنى احاديث كثيرة. وبهذا يظهر أن دائرة البيان النبوي للقرآن الكريم بهذا النوع واسعة.

التفسير الموضوعي الاستشهادي: بمعنى أن يذكر النبي ﷺ الآية في حديثه من غير أن يكون فيه تفسير مباشر لها، بل يذكرها على سبيل الاستشهاد لحادثة، أو التأكيد والتقرير لحديثه، على سبيل المثال رويَ عن علي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَيْلَةً، فَقَالَ: أَلاَ تُصَلِّيَانِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ، وَهُوَ يَقُولُ[38] قول الله تعالى:{وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}.[39] يتّضح هنا أن هذا الحديث يفيد في تفسير الآية بوجه غير مباشر.

---

34 سورة البقرة 2: 228-

35 7 خالد بن عبد العزيز الباتلي، التفسير النبوي مُقَدِّمَةٌ تَأْصِيْلِيَّةٌ مَعَ دِرَاسَةٍ حَدِيْثِيَّةٍ لِأَحَادِيْثِ التَّفْسِيْرِ النَّبَوِيِّ الصَّرِيح، 1: 64-65-

36 سورة البقرة 2: 24-

37 أخرجه الامام البخاري في صحيحه، باب صفة النار، وأنها مخلوقة، رقم الحديث: 3265، 4: 121-

38 أخرجه الامام البخاري في صحيحه، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب، رقم الحديث: 1127، 2: 50-

39 سورة الكهف 18: 54-

التفسير العام: وهو عموم سنته -ﷺ- القولية والفعلية والتقريرية مما يفيد في بيان شيء من القرآن، ولا يندرج تحت شيء مما سبق. فلا غنى للمفسر عن النظر في عموم سنته وسيرته -ﷺ-، وما فيها من التطبيق العملي للقرآن الكريم، كما قال سعد بن هشام لعائشة -رضي الله عنه-: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: "فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ"۔[40]

نتائج البحث

إن السنة النبوية ملازمة للقرآن الكريم، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر لأن القرآن الكريم كلّي هذه الشريعة، والسنة بيان وتفصيل لمجمله وتوضيح لمبهمه.التفسير النبوي للقرآن الكريم هو المصدر الثاني في تفسير كتاب الله تعالى بعد القرآن الكريم نفسه.اما التفسير النبوي فهو ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير في بيان معاني القرآن الكريم. ما ورد عن النبي ﷺ في بيان مراد الله تعالى فهو على نوعين: التفسير النصي اللفظي والتفسير الموضوعي البياني وكل نوع يتضمن أنواعا متعددة۔

---

40 أخرجه الامام مسلم في صحيحه، رقم الحديث: 746، 1: 512۔

استفدنا في تنويع تفسير النبوي من كتاب التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي (المتوفى: 1398هـ)، 1: 43 – 45 (القاهرة، مكتبة وهبة) وهكذا من كتاب التفسير النبوي مُقَدِّمَةٌ تَأْصِيْلِيَّةٌ مَعَ دِرَاسَةٍ حَدِيثِيَّةٍ لِأَحَادِيْثِ التَّفْسِيْرِ النَّبَوِيِّ الصَّرِيح لخالد بن عبد العزيز الباتلي، 1: 55 – 62 (فجزاهما الله خير واحسن الجزاء في الدارين)۔